

مراتب الإيمان بالقدر 10 | مرتبة الإيمان بعلم الله الأول - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمد الله ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:18

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد اه يعني اشرع مع حضراتكم ان شاء الله بي اه تدارس قضية الايمان اه بالقدر - 00:00:33

والكتاب اللي احنا اعتمدنا عليه في شرح هزه القضية هو كتاب آآمنة الرحمن لفضيلة الشيخ ياسر برهامي حفظه الله وفي قدام حضراتكم على الشاشة هنجد اه شرائح اه بي دي اف - 00:00:55

ملخص او عناوين المسائل اللي احنا هنتناولها ان شاء الله بهذه الدورة اسأل الله سبحانه وتعالى التيسير والسداد آآلو اول حاجة بدأنا بيها بنقول اهمية اه الايمان بالقدر اهمية الايمان بالقدر - 00:01:14

خليني اقول لحضراتكم ان قضية الايمان بالقدر الركن السادس من اركان الايمان يعني دي قضية من اعظم قضايا الايمان. احد اركان الايمان بينها النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث جبريل حين سأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:01:41

ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره كذلك آآالقدر والايمان به احد القضايا التي حيرت البشرية لما حيرت هزه القضية البشرية؟ لأن الناس يحاولون فهمها بعيدا عن الوحي المنزل - 00:02:01

فضلت فيها عقول وزلت فيها اقدام وضلت فيها افهام ولا تزال البدع تطل برأسها ولا تنقرض مع ان كسير من البدع انقرضت لكن هزه القضية تحديدا ما زالت البدع فيها لم تقرض - 00:02:22

اهل السنة والجماعة تميزوا بوضعيتهم في هزه القضية كما هم في كل مسائل الاعتقاد والعمل فهم خيار هزه الامة وقد قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:02:42

يبقى الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان قضية وقع فيها لغط كسير وقع فيها اه زلل وخلل في تناولها اهل السنة والجماعة وفقهم الله سبحانه وتعالى لأن يصلوا فيها الى الحق الذي - 00:03:04

يرضي خالقهم وتستريح به قلوبهم وتسكن به نفوسهم المؤلفات في القدر اه في مؤلفات مفردة في كتاب القدر للفريابي في كتاب القدر لابن وهب في آآدي كلها كتب مسندة - 00:03:27

ده بالقضاء والقدر للبيهقي اه كتب العقيدة المسندة زي اه كتاب الالكائي وكتاب ابن بطة والاجر وغيرها من كتب العقيدة المسندة تحتوي على فصول خاصة بقضية القدر وضبطها - 00:03:48

كتب الصححة والسنن فيها ابواب خاصة بقدر تحتوي على الاحاديس اللي وردت في قضية القدر قضية آآتم افراد مصنفات لها مسلا ابن تيمية رحمة الله له كتاب مميز جدا - 00:04:04

في اللي هو منهج السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرية وابن القيم رحمة الله له كتاب شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر

والحكمة والتعليق ومن المعاصرين في عدنا كتاب آآمنة الرحمن - 00:04:20

والجزء ده كتاب جزء مختصر فعلا يعني علاج قضية القدر في جزء مختصر لكنه من ضبط جدا وعباراته محكمة وتحيط بمسائل القضية احاطة جيدة هنجد ان في كتاب الحافظ حكمي اللي هو كتاب معارج القبول شرح سلم الاصول - 00:04:40
برضو طب ما تتكلم عن الامام بالقضاء تتكلم عنه كلام رائق وطبع هزا الجزء مفردا بتعليقات اه الشیخ یاسر البرهامي تحت عنوان كيف نؤمن بالقدر من طبع دار الخلفاء الراشدين - 00:04:59

وكذلك فيه كتاب جيد في المسألة دي مع بساطته وسهولة عبارته وهو كتاب الدكتور عمر الاشقر الجزء التامن من سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة الایمان بالقدر. نتكلم فيه بطريقة سهلة وجميلة وبسيطة. وكذلك عبارات محكمة وجيدة - 00:05:16
اه عندنا رسالة الماجستير بتاعة الدكتور اه المحمود اه اللي بيتكلم فيها عن الایمان آآبقدر القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه وب Russo رسالة جيدة وفيها طرح جيد للموضوع - 00:05:33

فاللي حابب يتتوسع في القضية ديت الطريق ممهد امامه يعني كده احنا بنشير الى بعض المؤلفات اللي في هزه القضية طيب خليني اقول لحضراتكم ان الایمان بالقدر وضبطه هو هو زي الایمان بالاسماء والصفات وضبطها - 00:05:53
وان الخل هنا هو زي الخل هنا معزز الناس اللي ضلت في قضية القدر في ناس ضلت بسبب تضخم الذات وآآ العلو والكبر لا يريده ان يستسلم في قضية معرفية - 00:06:09

للغيب ويقول هذه اسلم امرها الى الله قدر والایمان بقدر مبني على الایمان بالاسماء والصفات بسم الله العليم بسم الله القدير والایمان بصفة المشيئة وغيرها من الصفات هو عايز يصل لكيفية كل حاجة من دي. وطالما مش قادر يصل لكيفية وده طبعا امر بعيد المنال في هزه الدنيا - 00:06:34

فبالتالي يبدأ يكذب القدر او يبدأ يبتعد فيه ب Russo بعض الناس عندها آآ نوع من آآ تطاول على مقام الربوبية وعدم التزام بمقام العبودية مش عايز يلتزم بكونه عبد مش عايز يسلم ان ربنا سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهو يسألون - 00:06:54
فبالتالي عايز يسأل ربنا ويناقشه ويعدل عليه. انت ليه عملت دي؟ وليه ما عملتش دي وبعض الناس بيكون متبع للهوى هو محب للاهواء ومحب للشهوات وفي نفس الوقت يخشى ان يلقى مصيرها اليمى - 00:07:16

فعايز يعمل ايه عايز يعيش حياة مليئة بالرغبات والشهوات من حلال ومن حرام في نفس الوقت لا يسائل عن ذلك وده امر منتشر في كسير من آآ جهال المسلمين من الشباب والفتیات والنساء ضعاف العقول اللي تشربت قلوبهم الشهوات وفي قلوبهم ایمان مجمل - 00:07:31

لله واليوم الاخر فيخشى ان يصيبه المصير المؤلم. طب ليه ربنا خلاني اعمل كده؟ طب ما طالما في جنة وفي نار ما كان ربنا من الاول ما يخلينيش اعمل كده - 00:07:53

عشان كده بنقول ان ان التعامل مع هزه القضية حتى آآ يسلم الانسان فيها لابد ان يلتزم الوحي آآ الامام ابن حجر العسقلاني وفتح الباري بيتكلم عن القضية ديت بينقل عن ابي المظفر استمعاني - 00:08:01

بيقول سبيل المعرفة في هزا الباب باب القضاء والقدر التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتأه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء العين ولا ما يطمئن به القلب - 00:08:18

لان القدر سر من اسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به اختص العليم الخبير به وضرب دونه الاستار وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة فلن يعلمه نبي المرسل ولا ملك مقرب - 00:08:36

اذا الایمان بالقدر هيبقى في بعض المناطق لا يقوم فيها الایمان الا على ساق التسلیم والاستسلام وترك السؤال بكيف ولما كيف فان صفات الله عز وجل وافعاله واسماؤه لا دراية لنا ولا قدرة لنا على الالامام بكيفيتها - 00:08:56
وكذلك الله سبحانه وتعالى الحكيم القدير رب الجليل لا يسأل عما يفعل لا يقال له لم ولذلك الامام الطحاوي رحمه الله في عقيدته المشهورة يقول واصل القدر سر الله تعالى في خلقه - 00:09:22

لم يطلع على ذلك ملك مقرب لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق في ذلك زريعة الخزلان. وسلم الحرمان ودرجة الطغيان يبقى مش منهي عن انك تدرس القدر التعمد التدقيق والتفتيس - 00:09:38

انا ذكي انا عاقل انا عندي نبوغ انا ما ينفعش عقلي يسلم لحاجة مع ان انت نزرك محدود وسمعيك محدود وقدرتك البدنية محدودة لكن بتيجي على عقلك بالزات اللي هو مخلوق. ولا ت يريد ولا تري ان تجعل له حدا مع من خلقه - 00:09:57

وهذا قمة التناقض فان من اولويات و المسلمين العقل من اوليات و المسلمين العقل ان يسلم لمن خلقه في يقول الامام الطحاوي رحمه الله في عقيدته والتعمق في ذلك ذريعة الخزلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. فالحذر الحذر من ذلك نظرا وفكا ووسوسة - 00:10:15

فان الله طوى علم القدر عن انا ناه عن مرامه كما قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والامام الاجوري رحمه الله بيقول لا يحسن بالمسلمين التنقير والبحث في القدر - 00:10:37

لان القدر سر من اسرار الله عز وجل بل الايمان بما جرت به المقادير من خير او شر. واجب على العباد ان يؤمنوا به. ثم لا يأمن العبد ان يبحس عن القدر في كذب بمقادير الله الجارية على العباد فيفضل عن طريق الحق - 00:10:53

يبقى اه كلام الامام الاجري لما يقول الكلام ده في الشريعة بيقول لنا خدوا بالكم في واحد هيفضل ينقر وينقب عن اشياء ليست متاحة له عقله لا يبلغها ولا يريد ان يسلم. بقول لك تضخم الزات - 00:11:08

انا انا ما ينفعش اقضي على حاجة زي كده. في قصة من ديت وقعت آآ الصنيعي آآ اسف للقصيمي عبدالله القصيمي لما كان بيتكلم في مسألة قدر وقف وفجأة كده وقف - 00:11:25

وكان هو طبعا نابغة من النوابغ وقف وكانت دي سبب ان هو يعني انحراف بالغ وكتب بقى الكتاب بتاع هزه الاغلال يعني حاد عن الطريق نسأل الله العافية نسأل الله حسن الخاتمة - 00:11:42

الامام احمد رحمه الله زي ما موجود في شرح اصول الاعتقاد بيقول آآ من السنة الازمة الايمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها. لا يقال لم ولا كيف انما هو التصديق بها والايمان بها - 00:11:58

نشوف الكلام الجميل لا يقال لم ولا كيف انما هو التصديق بها والايمان بها كده احنا نطلع بشوية قواعد مهمة من خلال هزه المقدمة او لا وجوب الايمان بالقدر وانه ركن من اركان - 00:12:20

الايمان وان اه كما ورد في الصحيح عن ابن عمر قال والذي نفسي بيده لو ان لاحدهم مسل احذ زهبا فانفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر يبقى اللي هيكتذب بالقدر - 00:12:38

يحكم على نفسه او يحكم عليه بالكفر اما كفر عين وده اللي هيكتذب بعلم الله عز وجل السابق او بكتابته للمقادير او بکفر النوع لمن اه ينفي المشيئة او ينفي خلق افعال العباد - 00:12:56

ودي امر في غاية الخطورة ان الخل في قضية القدر ده يدور ما بين كفر العين وكفر النوع كفر النوع ايه الفرق؟ يحتاج الى اقامة حجة لو جه واحد قال لك لأ ربنا لا يعلم شيء. نعوز بالله من زكا وخلاص ده كده كفر من سنته - 00:13:20

اما لو واحد قال لا الله عز وجل لم يرد خلق الشر وبيتدي بقى يدخل في كلام المعتزلة ده نقول له الكلام ده كلام كفري. نوضح له الكلام ونقيم عليه الحجة - 00:13:37

القول قول كفر ولا يكفر الاحد حتى تقام عليه الحجة لسيدة بيقى دي اول قاعدة وجوب الايمان بالقدر. القاعدة الثانية ان الاعتماد في معرفة القدر وحدوده وابعاده يكون على الكتاب والسنة - 00:13:48

وترك الاعتماد في ذلك على مجرد النظر العقلي ومحض القياس فان العقل الانساني لا يستطيع بنفسه ان يضع المعلم والركائز التي تنتزه في هذا الباب والذى تجاوز هزه النقطة وخاص فيما نهي عنه - 00:14:01

بعقله ضل وتأه. منهم من كذب بالقدر ومنهم من قال بالجبر السبيل الوحيد لفهم هزه القضية هو التزام الوحي اية والحدیس القاعدة السالسة ترك التعمق في البحث في القدر وبعض جوانبه لا يمكن للعقل الانساني - 00:14:20

مهما كان نبوغه ان يستوعبه وبعضاها الاخر لا يستوعبها الا بصعوبة كبيرة وقد يقال اليه في هذا النهج حجر على العقل الانساني والجواب ان هذا ليس بحجر على الفكر الانساني - 00:14:43

بل هو صيانة لهذا العقل من ان تتبدل قواه في غير المجال الذي يحسن التفكير فيه انه صيانة للعقل الانساني من العمل في غير المجال الذي يحسنه ويبعد فيه صيانة عقلك - 00:15:00

الا تشتته وتبدده فيما لا طائل من ورائه العقل محدود كما ان السمع محدود والبصر محدود والطاقة البدنية والقدرة محدودة والاسلام وضع بين يدينا الاسلام وضع بين يدينا اه معلم الایمان بالقدر عن طريق الایات الواضحة والاحاديث الشافية. فنجد امامنا الحقائق سهلة ومبسطة ليس فيها - 00:15:17

بای صعوبة. لكن الحذر كل الحذر من البحث في سر القدر والغوص في اعمقه فانه يبدد الطاقة العقلية ويهدرها عدة اسئلة لممازا خلق الله الكفر في قلب الكافر لممازا لم يجعل قلبه قابلا لغير كفر - 00:15:49

ليه اقترح على ربنا ربنا هو الحكيم سبحانه وتعالى هو العليم هو القدير سر من اسرار القدر سبحانه الله كيف يكون العبد فاعل حقيقة هو منفعل كيف تكون له مشيئة مؤثرة حقيقة ومشيئة الله هي النافذة - 00:16:13

يبخس عن كيف كيف الصيغة دي زي ما بيقول كيف استوى زي اللي بيقول كيف يسمع جميع الخلائق دون ان يشغله سمع عن سمع. يبحس عن الكيفية بهذه الصفات التي يقوم عليها القدر معناها معلوم وكيفيتها مجهولة والایمان بها واجب والسؤال عنها - 00:16:32

بدعة فلنتبه ابها الاخوة الكرام ده كان عما يتعلق باهمية الایمان بالقدر بيقول لنا مراتب الایمان بالقدر عشان نؤمن بالقدر نؤمن بيه لازم نؤمن مراتب اربعة. الاول معنى القدر ومعنى القضاء - 00:16:51

وايه الفرق بينهم القدر هو محكم التقدير السابق والقضاء هو انفاذ ما قدره الله عز وجل يبقى القدر ان ربنا سبحانه وتعالى له علم وحكمة - 00:17:11

وآياته لما سيقع من افعال العباد؟ تقدير سابق محكم تسمى القدر وقوع هذا القدر وانفاذه هو اسمه القضاء ده عندما تجتمع الكلماتان القضاء والقدر. طب ازا افردت احدهما لو كل كلمة وردت لوحدها في جملة هتدخل الثانية فيها - 00:17:41

فكلمة القضاء وحدها تشمل القضاء والقدر وكلمة القدر وحدها تشمل معنى القضاء والقدر مراتب الایمان بالقدر بيقولوا اربع مراتب يعني ايه اربع مراتب يعني عشان تفهم القضية دي كوييس وتحقق الایمان بها ويبقى اسمك - 00:18:03

مؤمن بالقضاء والقدر لازم تؤمن بهذه المراتب الاربعة واحد يقول لي طب لهم اربعة ليه مش اتنين ليه مش خمسة؟ اقول التقسيم ده تقسيم اصطلاحي عايز تخليهم مرتبتين زي بعض العلماء بيعمل ويخليلي العلم والكتابة مرتبة - 00:18:24

والایمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وخلق افعال العباد دي مرتبة؟ ماشي التقسيم ده اصطلاحي اربعة ثلاثة خمسة اتنين مش هتفرق لكن العبرة بالمضامين اللي هي ما تحتوي عليه هذه المراتب - 00:18:43

وهي عبارة عن ايه المراتب ديت؟ عبارة عن ايات واحاديس واجماعات العلماء واجماعات السلف فمش هتلاقى تجد فيها خلاف لان الكلام اللي بيشغل به دلوقتي بعض الاشاعرة زي آآمودسة علي جمعة - 00:19:02

والمتصدرين منها للكلام في الافتاء او على الصفحات تواصل او على البرامج التليفزيون قولوا مين اللي المراتب ديت ده اختراع من آآ ابن تيمية اول واحد قال الكلام ده مش اول واحد - 00:19:17

اول واحد عرض القضية بالطريقة دي يعني زي اي واحد عمل القضية دي على هيئة ابواب وفصوص ومسائل لكن الكلام اللي تحتوي عليه القضية ايات واحاديس واجماعات السلف ليس انا قلت لك كلام احمد ابن حنبل والطحاوي والاجوري وشف دول بينهم وبين ابن تيمية قد ايه - 00:19:32

طيب المرتبة الاولى مراتب الامام البخاري عشان تؤمن بالقدر لازم تؤمن بالمرتب الاربع. الاول الایمان بعلم الله الاولى المرتبة الاولى الایمان بعلم الله الاول الله سبحانه وتعالى علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. ما معنى كلمة الایمان بعلم الله

الاول؟ علم الله عز وجل صفتة - 00:19:49

علم صفات زات وعلم الله عز وجل علم لم يسبق جهل علم ازلي ليس له بداية ليس له اول فعلم قديم لم يسبق جهل وهو علم تام يعني ايه تاني؟ يعني لا يعتريه نقصان - 00:20:17

يعني ايه النقصان اللي يعتري العلم؟ النسيان خطأ الذهول انه يسبق جهل. كل ده سلم علم الله عز وجل منه فعلم الله عز وجل علم تام وكذا علم الله عز وجل علم محيط - 00:20:41

وان الله احاط بكل شيء علما. علم محيط بالكليات والجزئيات علم بما كان. كل ما كان وما وقع وما سيكون يعني ما سيقع وما لم يكن لو كان كيف يكون. الاشياء التي لا يمكن ان تقع - 00:20:59

الله عز وجل يعلم لو وقعت كيف تكون سبحان الله قال الله عز وجل عن الكفار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا - 00:21:24

ونكون من المؤمنين. ده التمني بتاعهم بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون طب هم هيردوا؟ لا مش هيردوا. ده يوم القيمة خلاص ما حدش هيرجع تاني للدنيا - 00:21:45

طب ربنا بيقول لك لو رجعناهم للدنيا يعلم بقى دي معنى كلمة علم لو كان كيف يكون. لو رجعناهم للدنيا هيرجعوا يكفروا تاني وده يخليك تقن في عدل الله عز وجل لأن ليه العذاب عليهم عذاب ابدي - 00:22:03

ان ما كنتش هتسلم لربنا ان هو رب واله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى وله العلم هتبدا تقول وايه اللي تقدر بقى تتحاور مع ربنا كانه زيك كانه قدك كانه ندي لك وانت بتعمل معهم كده ليه؟ طب هو مش ممكن يحصل وتقترح عليه؟ الضلال بييجي من - 00:22:19

من هنا اما اللي هتقول انا مخلوق من مخلوقات الله وعقولي مخلوق لله عز وجل. والله الذي عرفني بنفسه عرفني بان علمه كامل وعلمه تام وانه علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:22:34

يبقى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. وقال الله عز وجل لو كان فيهموا الة الا الله لفسدنا. طب وهيبقى فيهم لا الله الا الله؟ ما فيش ده مستحيل - 00:22:50

بالتالي احنا بنقول الله عز وجل علمه محيط بكل شيء من الموجودات والمعدومات والممكبات والمستحيلات سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى لو لو كان فيهموا الة الا الله لفسدنا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون - 00:23:03

ما ينفعش هو مش هيبقى فيها علاج بس ربنا يقول لك ده لو حصل هيحصل بقى المستحيل اللي ما بيحصلش ربنا يعلم سبحانه وتعالى لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى - 00:23:23

فالكفار لا يردون الى الدنيا بعد دخولهم النار. والله عز وجل علم انهم لو رجعوا الى الدنيا لعادوا الى التكزيب مرة اخرى وهذا امر لم يكن ولكن علم الله قد احاط به. وان الله قد احاط بكل شيء علما. اقعد بقى اقرأ الآيات بتاعة العلم كده - 00:23:33

هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا. عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:23:55

قال اصغر من ذلك ولا اكبر ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم - 00:24:11

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اليه الله باعلم بالشاكرين او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين هو اعلم بالمشاعر والخواطر والاليرادات التي لا حد لها سبحانه ما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:24:25

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. سبحان الله طيب هذا العلم السابق اللي هو ازلي اللي هو لم يسبق جهل اللي هو صفة زات الله عز وجل - 00:24:43

هذا العلم السابق من عدل الله ومن تمام لطفه ورأفته بخلقه لا يحاسب الله العباد عليه لا يحاسب الله عز وجل العباد بأنه علم ازلا انهم

بل يحاسبهم على علمه بما وقع منهم من افعالهم التي فعلوها باختيارهم عشان كده هيجد بعض الايات قال الله عز وجل ولعلم الله الذين امنوا منكم ويتخذ شهادة والله لا يحب الزالدين - 00:25:19

وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين العلماء بيقولوا ايه؟ يعلم علما يحاسبهم عليه. طب ما هو يعلم قبل كده. بس وقوعه وقوع الامر ده - 00:25:41

هو ده اللي هيقع عليه الحساب عشان كده بيقولوا ايه؟ يعلم علما يحاسبهم عليه عشان كده يقول لك بل يحاسبهم على علمه بما وقع منهم من افعالهم التي فعلوها باختيارهم - 00:25:58

كما قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخبارهم هو ربنا مش يعلم سلفا وازلا المجاهدين ويعلم الصابرين؟ بلى ربنا سبحانه وتعالى يعلم سبحانه وتعالى امال ايه بقى حتى نعلم ديت؟ حتى نعلم علما نحاسبكم عليه - 00:26:09

يقع هزا العلم في الخارج على هيئة مجاهدين فعلا يطلعوا يضطروا بالنفس والمال فيقع منهم هزا الجهاد واقعا بعد ان كان علما قد يتصير علما ب الواقع ويعلم الصابرين سبحانه وتعالى. وقال اهل العلم بالتفسير يعلم علما يحاسبهم عليه - 00:26:31

يعلم علما يحاسبهم عليه ولو استمعنا الى قول الله عز وجل اني اعلم ما لا نعلمون. وهذا الخطاب كان للملائكة فان في هذا الامر تسكين لنفس كل انسان وتسلية لكل مصاب ومبلي ومحروم ان الله اختار له كذا ولم يختار له كذا ولربما ترتب - 00:26:51 على البلاء نعمة وعلى العافية اه شر فاختيار الله لعبد الله قد يكون نعمة على العبد وما اجمل ما قاله بعض السلف ازا طلبت من الله شيئا فلم يعطك اياه - 00:27:21

فلا تلومن الله على اختياره فان الله لا يمنع بخلا ولا عجزا ومن تحقق علم الله العظيم وعرف حقيقة نفسه تمسل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لي خططيتي - 00:27:37

وجهلي واسرافي بامر النبي صلى الله عليه وسلم يقول هزا الامر تواضعا واقرارا وانكسارا بأنه يجهل بالنسبة لعلم الله عز وجل فالانسان لا علم له بالنسبة الى علم الله الانسان لا علم له بالنسبة لعلم الله. وهذا امر يسئل من النفوس الكبر - 00:27:54

ويسئل من النفوس الاستعلاء وحالة التضخم والانتفاش اللي بتتصيب الذات بالزلات عند بعض الازكياء ومنمن اتوا عقولا فذة ايريدون ان يحاكموا الله الى عقولهم ويريدون ان يعدلوا على علم الله عز وجل. وان يطمحوا ان يشاركون الله عز وجل هذا العلم. وهذا كما قلنا سلم اه - 00:28:18

آآ الطغيان ودرجة الحرمان اه يبقى احنا النهاردة في الجزء ده خدنا ايه كلمنا عن اهمية الايمان اه بالقدر كلمنا عن خطورة الخلل والزلل في هزا الباب اسباب الوقوع في هذا الخلل والزلل كيف نؤمن بالقدر وكيف ندرس هذه القضية - 00:28:41

والقواعد التي قعدها اهل السنة للتعامل مع هذه القضية الخطيرة وتكلمنا عن اول مرتبة من مراتب آآ الايمان آآ بالقدر وهي مرتبة الايمان بعلم الله الاول اه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:29:08